Majallah-e-Tahqiq
Research Journal of
the Faculty of Oriental Learning
Vol: 31, Sr. No.78, 2010, pp 317 - 344

مجلّہ تحقیق
مجلۂ کلیۂ علوم شرقیہ
جلد ۳۱، جنوری۔مارچ ۲۰۱۰ء، شمارہ ۷۸

اسالیب الکنایۃ العربیۃ وجمالھا

الدکتور ابو سعد شفیق الرحمٰن ☆

Abstract:

Style of Arabic metonymy and its beauty

Metonymy or (Kinaya) is a very Unique Style of narration (Ilm-ul-Bayan) in Arabic Rhetoric. It is not only unique lout also very effective due to its versatile style of narration. It is why Arabs say that Metonymy is more effective than reality to convey one's message to other or to describe some one or something. It is because it plays a prominent and important role in Euphemism (Hussne-Taa'beer) may be it is a verse or a word or sentence derived from prose.

Arab Scholars like Al-Mabbred, Al-Jahiz, Al-Jurjami (Abdul Qahir) and other eminent Scholars of Rhetoric and linguistics have discussed it with very detail in their books. They have described examples from Classical Arabic Literature Quran and Hadith to show its effective role in Arabic narration. It is also important to mention that there are some certain reasons and motives, due to that scholar prefers and adopts it in his work.

In the following Article, a detail description effectiveness of Metonymy in Arabic Rhetoric has been mentioned. As well as examples form Arabic literature has also been described. It will be equally beneficial for the researcher students of Arabic Language and Literature and for those common readers who have a taste for Arabic Literature .

☆ استاذ مساعد بقسم اللغة العربية و آدابها الجامعة الاسلامية بهاولبور باکستان.

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين

امابعد: إن الله سبحانه وتعالى قد اختص الإنسان بخصائص مميزة، واللغة أحدها، فقد منح الله الإنسان اللسان الناطق وعلمه بالقلم . فاللغة أهم وسائل الاتصال الاجتماعى والثقافى والعقلى (۱) .

وبعض اللغات تمتاز بسهولة قواعدها ومرونة أساليبها، واللغة العربية أفصح اللغات وأشرفها.وأن فضل الله على الأمة العربية وما خصها الله به من قوة العارضة والبيان واتساع المجاز فقال: فإنه ليس فى جميع الأمم أمة أوتيت من قوة العارضة والبيان واتساع المجاز ما أوتيته العرب (۲) .

وللعرب المجازات فى الكلام ومعناها طرق القول ومآخذه، فمنها الكناية والاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإخبار والاظهار والتعريض والافصاح والايضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجمع ومخاطبة الجمع مخاطبة الواحد والواحد والجمع مخاطبة الاثنين. والقصد بلفظ الخصوص معنى العموم والعموم بمعنى الخصوص (۳) . هذا ولن أتحدث عن أبواب المجاز كلها بل أقتصر على ما فيه بيان أسلوب الكناية للأداء لان الكناية☆ من أجمل ما يميز لغة العرب عن غيرها وهى أمتع أبواب البلاغة.

☆الكناية فى اللغة:مصدر((كنى)).وكنى بالشييء عن كذا:ذكره ليستدل به على غيره.

الكناية فى الاصطلاح:لفظ اطلق واريد به لازم معناه ،مع جواز ارادة المعنى الأصلى،اوكلام أريد به معنى غيرمعناه الحقيقى الذى وضع له ،مع جواز ارادة ذلك المعنى الأصلى،اذقرينةتمنع هذه الارادة.

وتنقسم الكناية باعتبارات كثيرة،انظر لتفصيل:كتاب الطراز،وموسوعة علوم اللغة العربية.

اسماء الكناية:كم،كأى،(أوكأين)كذا،كيت،ذيت،بضع،فلان،فلانة.وهى مبنيةعدابضعاًوفلاناً،وفلانة.

وأمامقام الكناية فى التعبير مشهور واضح، بل هو ابلغ من الحقيقة والمجاز، ثم لها فوق ذلک مرتبة معروفة، وهى الاقتصار فيها باللمحة، والاستغناء باللمعة، والتحرز عن ذكر الدواحش مما ينبوعنه الطبع، ويمجه السمع (٤) .كمايقول الثعالبى عن كتابه: هذا كتاب، خفيف الحجم، ثقيل الوزن، صغير الجرم، كثير الغنم،

وهٰذا فى الكنايات عما يستهجن ذكره، ويستقبح نشره ، أو يستحيا من تسميته،أو يتطير منه، أو يسترفع ويصان عنه، بألفاظ مقبولةٍ تؤدى المعنى، وتفصح عن المغزى، وتحسن القبيح، وتلطف الكثيف (٥) .

واعلم أن الأصل فى الكنايات تعبير الإنسان عن الأفعال التى تستر عن العيون عادة من نحو قضاء الحاجة والجماع، بألفاظ تدل عليها غير موضوعةٍ لها، تنزهاً عن إيرادها على جهتها وتحرزاً عما وضع لأجلها، إذ الحاجة إلى ستر أقوالها كالحاجة إلى ستر أفعالها، فالكناية عنها حرزٌ لمعانيها (٦).

والكناية: تعبير المتكلم عن المعنى القبيح باللفظ الحسن وعن النجس بالطاهر، وعن الفاحش بالعفيف، هذا اذا قصد المتكلم نزاهة كلامه عن العيب، وقد يقصده بالكناية عن ذلک، وهو أن يعبر عن الصعب بالسهل ، وعن البسط بالإيجاز، أويأتى للتعمية والإلغاز، أوللستر والصيانة، فما جاء منها للتعبير عن النجس بالطاهر قوله تعالىٰ"كَانَا يَأكُلاَنِ الخ"(٧)

وهناک اساليب كثيرة للكناية التى يستخدمها المتكلم ليعبر عن احساساته وخواطره حال احترازه من الالفاظ الصريحةمنها:

(١) **الاستعمال المجازى**: يعد المجاز من أهم الوسائل التى يتوسل بها المتكلم

للتعبير عن المعانى المحظورة أو المقدسة لديه، فيعمد إلى الكناية أو التورية أو التعريض ونحوها كما يقول الجرجانى (۸)

(۲) **التحريف الصوتى:** إن الأثر الناجم من التحرج من استعمال المفردات لاينحصر فى الاستعمال المجازى بل يتجاوزه إلى التحريف الصوتى للكلمة، وذلک عن طريق الإبدال لتخفيف ما تنطوى عليه الكلمة من الخطر أو الاستهجان دون أن ينقص ذلک من قيمتها الدلالية على حد قول بعض المحدثين (۹)

وهكذافى الكلام العربى مواقف يعمد المتكلم فيها الى الكناية وهى كما يلى:

(۱) فرديٌّ حيث يعمد المتكلم إلى حسن الأداء فى موقفٍ خاص،وذلک لايتأتى لكل أفراد المجتمع، بل هو من خصائص ذوى الفطنة، وسرعة البديهة والذكاء، وقد أشار القدماء من علماء العربية إلى هذا الموقف وحاولوا علاجه تحت باب ما سموهُ: "التخلص من الكذب بالتورية عنه"(۱۰) مستشهدين على ذلک بما روى عن النبى ﷺ: "إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب"(۱۱)

ويبدو أن هذا الموقف هو الذى أوحى لابن دريد بفكرة تاليف كتابه "الملاحن" حيث أن الفكرة الأساسية التى يدور حولا الكتاب هى استخدام اللفظ المشترک على سبيل التورية لمعان أخرى خلاف ماهو ظاهرٌ، وقال عنه: هذا كتابٌ ألفناه ليفزع إليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها، فيعارض بما رسمناه، ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم (۱۲) .

(۲) موقف جماعى وذلک يعود إلى تواضع الجماعة اللغوية أو المجتمع بشكل عام، فاللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تخضع الفرد لما ترسمه فالدوافع النفسية أو العاطفية التى تفرض على الجماعة اللغوية نهجاً محدداً فى التعبير ليس

للفرد إلا محاكاتها واتباعها، وذلک ينطبق على جل الدوافع التى تعود إلى الحياة الاجتماعية كالكياسة والتأدب والخوف والتطير والتفاؤل والتشاؤم ونحوها من الدوافع التى تلجأ الجماعة اللغوية إليها بعبارات كريمة وألفاظ نبيلة، وقد علمنا أن العرب مثلا يعيبون على الرجل إذا كان يكاشف ويصرح فيما حقه الستر والتحرز والأدب.

والأسباب الاجتماعية واضحة جداً فى اختيار الكناية والتحرز من الألفاظ الصريحة فى مثل هذا الموقف، ولكن الحالة الاجتماعية تختلف من أمةٍ إلى أمةٍ، ومن بيئة إلى بيئة، ومن جيل إلى جيلٍ. (١٣)

أهم أسباب اختيار الألفاظ الكناية وهى:

(١) الكياسة والتأدب والاحتشام: ويعد مجال المرأة وعلاقتها بالرجل وما يتصل بذلک من أحوال أو أفعال أو أعضاء أبرز وأكبر المجالات التى تدفع المتكلم إلى اختيارها. والجمال فى هذا الموقف من باب التحرز عن ذكر الألفاظ القبيحة ، فيعدل المتكلم إلى الكناية، وهى مطلوبة مستحبة ليس فى العربية فحسب بل فى معظم اللغات، لأن كلمات هذا المجال مفضوحة ينفر منها الناس(١٤) .

وقد عللّ الجرجانى كثرة الكنايات عن المرأة عند العرب، بأنها من باب التذمم من التصريح باسم المرّة. كما هو الحال فى وقتنا الحاضر.(١٥)

وفيما يتعلق بهذا المجال يقول الدكتور عمر فروخ من علماء العربية: وكان قد لفت نظرى ورود جملةٍ فى كتاب "فقه اللغة" للثعالبى هى: "لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمةٍ عن ثقات الأئمة بعضها أصلى، وبعضها مكنى" .(١٦)

(۲) التفاؤل والتشاؤم: حيث يعد من أبرز دوافع اللطافة وحسن البيان فى اللغات، ويشمل كل الكنايات الخاصة بالمجالات التى يتبين منها الضعف الإنسانى كالموت والمرض وأسماء بعض الحيوانات، والجن، والسوام، ونحوها مما يلعب التفاؤل والتشاؤم فيها دوراً كبيراً، فهى مجالات تثير ألفاظها الخوف والهلع فى نفوس البشر وينفرون من سماعها، ويتفادون ذكرها، فراراً مما تبعثه فى الأذهان من الآلام (۱۷)

(۳) التبجيل والتعظيم: حيث يعد التبجيل والتعظيم فى العربية من أهم اسباب جمال الكلام، ويشمل الكنايات الخاصة بالمجالات التى يستبين منها التبجيل الإنسانى للأشياء ويدخل فى هذا المجال الهيبة والاحترام والولوع بالشئ وحبه .

ومن أمثلة ذلک: إطلاق لفظ الأب على العم، وإطلاق لفظ الأم على الخالة، ونحو ذلک(۱۸) .

والحسن فى هذا المجال يقصد به التحرز عن ذكر الألفاظ القبيحة، وهى مطلوبة مستحبة ليس فى العربية فحسب بل فى معظم اللغات، لأن كلمات هذا المجال مفضوحة ينفر منها الناس (۱۹).

ويقول الجرجانى: فمن فوائده التحرز عن ذكر الفواحش السخيفة بالكنايات اللطيفة، وإبدال ما يفحش ذكره فى الأسماع، بما لاتنبو عنه الطباع، ومنها ترک اللفظ المتطير به إلى ما هو أجمل منه، ومنها الأمور الجارية بين البلغاء والأدباء ومداعباتهم بمعاريض لايفطن لها إلا البلغاء،ومنها التوسع فى اللغات، والتفنن فى الألفاظ والعبارات(۲۰) .

والعرب لا يعبرون عن العورات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب سترها بعبارات صريحة ومكشوفة، على حين أن العرب تتلمس أحسن الحيل وأدناها إلى الحشمة والأدب فى التعبير عن هذه الأمور وغيرها مما له آثار نفسية فتلجأ إليها فى الكلام، فتبلغ عرضها بأسلوب ألطف وأحسن من الكشف والتصريح ويعيبون على الرجل إذا كان يكاشف فى ذلک (٢١).

يقول المبرد: ويكون من الكناية وذاک أحسنها رغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره (٢٢)

وسر جمال الأسلوب الكنائى بعد إفادته، تصوير المعانى أحسن تصوير، ورسمها مصورة مرحية فى أسلوب موجز مؤتلفة ألفاظه، مع معانيه، وهذا موجودٌ فى القرآن الكريم، وأخبار الرسول ﷺ وكلام العرب فى قلائد الشعراء، ونصوص البلغاء، فى أنواع النثر والنظم، ونذكر من ذلک :(٢٣)

١- **التنبيه على عظم القدرة:** كقوله تعالى:"هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَّاحِدَةٍ" (٢٤) كناية عن آدم.(٢٥)

٢- **ترک اللفظ إلى ما هو أجمل منه:** كقوله تعالى "إِنَّ هٰذَا أَخِىْ لَهُ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةَ وَاحِدَةٌ" (٢٦) فالمراد بالنعجة فى كلا الموضعين، المرأة. وإنما كنى بالنعجة عن المرأة لما بينهما من الملائمة فى التذلل والضعف والرحمة وكثرة التاليف (٢٧)

وكقوله تعالى "أَوْلَامَسْتُمُ النِّسَاءَ" (٢٨) فإنه كنى عن الجماع(٢٩) وقد خالف فى ذلک جمع غفير من المفسرين معترضين بأن استعمال اللفظ فى معناه الواضح الصريح هو المقصود.(٣٠)

ومن هذا النوع: قوله تعالى: "إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ" (۳۱) حيث كنى بالتحيز عن الهزيمة (۳۲) .

ومن ذلک: قوله تعالى فى صفة المسيح عليه السلام وأمه "مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ" (۳۳) فكنى بأكل الطعام عن التغوط والتبول، لأنها بسبب منه. إذلابد للآكل منهما.(۳۴)

ومن ذلک؛ قوله تعالى "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ"(۳۵)فكنىٰ عن بياض النهار وسواد الليل با لخيط الأبيض والخيط الأسود.(۳۶)والخيط الأبيض هو أول ما يبدوا من الفجر المعترض فى الأفق ؛كا لخيط الممدود،والخيط الأسود ما يمتد معه من غبش الليلِ.شبها بخيطين:أبيض و أسود.(۳۷)

أخرج سفيان بن عيينة،وأحمد والبخارى ومسلم وأبوداود والترمذى وجماعة عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ،قال لما أنزلت هذه الآية:"وَكُلُوا وَاشْرَبُوا الخ"(۳۸)، عمدت إلى عقالين:أحدهما:أسود ،والآخر :أبيض،فجعلتهما تحت وسادتى، فجعلت أنظر إليهما،فلا يتبين لى الأبيض من الأسود. فلما أصبحت، غدوت على رسول اللهﷺ، فأخبرته بالذى صنعت، فقال:"إن وسادک لعريض" ، وفى رواية: إنک لعريض القفا ؛ إنما ذلک سواد الليل، وبياض النهار. وعريض الوسادة ،والقفا:كناية عن الغباء.(۳۹)

ومن ذلک: ما روى أن رجلاً يقال له "أنجشة" كان غلامًا أسود وكان فى بعض أسفاره، فحدا بالإبل فطربت لحُسن حداته فأسرعت فى سيرها وعليها النساء فقال رسول الله ﷺ ويحک يا أنجشة، "سوقک بالقوارير"، فهذه كناية لطيفة، وإنما

كنى عنهن "بالقوارير" لأمور ثلاثة، (١) فلما هن عليه من حفظ الأجنة، والوعاء كالقارورة تحفظ مافيها،(٢) فلاختصاصهن بالصفاء والصقالة، والحسن والنضارة،(٣) فلأن فيهن من الرقة والمسارعة إلى التغير والانثلام، كما يتسارع الانكسار إلى القارورة لرقتها، وهذا الوجه هو الذى يومئ إليه كلام الرسول ﷺ حيث قال له "رفقا بالقوارير" (٤٠).

ومن أمثلة ذلك: ما يروى من أن الخليفة المنصور كان فى بستان ومعه الربيع، فقال له: ما هذه الشجرة؟ قال الربيع: شجرة الوفاق يا أمير المؤمنين، وكان اسم تلك الشجرة شجرة الخلاف، فتفاء ل المنصور بذلك وعجب من ذكائه (٤١).

ومن ذلك: ما روى عن الخليفة المأمون أنه كان بيده مساويك، فسئل الحسن بن سهل ما هذه؟ فقال: ضد محاسنك يا أمير المؤمنين، وكره أن يقول مساويك (٤٢).

ومن ذلك: ذكر عن الحجاج بن يوسف الثقفى أنه أمر حارسه أن يطوف بالليل ، فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه فطاف ليلة، فوجد ثلاثة صبيان، يتمايلون، عليهم آثار الشرب، فأحاط بهم، وقال لهم: من أنتم؟ حتى خالفتم أمر أمير المؤمنين ، فقال الأول .

أنا ابن من دانت الرقاب له لما بين مخدومها وخادمها
تأتيه بالرغم وهى صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها

فامسك عن قتله، وقال: لعله من أقارب أمير المؤمنين، ثم قال للأخر من أنت؟ فقال.

أنا ابن الذى لا تنزل الأرض قدره وإن نزلت يوماً فسوف تعود

ترى الناس أفواجاً إلٰى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود

فأمسک عن قتله، وقال: لعله من أشراف العرب. ثم قال للثالث : من أنت؟ فقال :

أنا ابن الذى خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت

ركابه لاتنفک رجلاه منها إذا الخيل فى يوم الكريهة ولت

فأمسک عنه، وقال: لعله من أشجع العرب، فلما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج فأحضرهم وكشف عن حالهم، فإذا الأول ابن حجام، والثانى ابن قوال والثالث ابن حائک فتعجب الحجاج من فصاحتهم، وقال لجلساء ه علموا أولادكم الأدب، فوالله لولا الفصاحة لضربت أعناقهم (۴۳) .

ومن ذلک: روى أن بنت أعرابى صرخت صرخة عظيمة، فقال لها أبوها: مالک؟ قالت: لدغنى عقرب. قال لها أين؟ قالت: فى الموضع الذى لا يضع فيه الراقى أنفه. وكانت اللدغة فى إحدى سوأتيها، فتنزهت بذكرها عن لفظها (۴۴) .

۳- أن يفحش ذكر اللفظة فى السمع فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع، كقوله تعالى: "وَإِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا" (۴۵) أى كنوا عن لفظه ولم يوردوه على صيغة. (۴۶)

ومنه قوله تعالى: "وُلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا" (۴۷) فكنى عن الجماع بالسر (۴۸) وفيه لطيفة أخرى كما يقول الزركشى وهو أن الجماع غالبا يكون من الآدميين فى السر ولا يسره ما عداهم إلا الغراب (۴۹) .

ويقول الثعالبى: العرب تكنى عن المرأة بالنعجة والشاة والقلوص والسرحة والحرث والفراش والعتبة والقارورة ، وبكلها جاء ت الأخبار ونطقت

الأشعار (٥٠)

وفى الكناية عما يجرى بين الرجال والنساء من الشهوة والتماس اللذة، يقول ولا أحسن ولا أجمل ولا ألطف من كناية الله تعالىٰ :

وقوله عز وجل: "فَلَمَّا تَغَشَّاهَا" (٥١)

وقوله تعالىٰ : "هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ"(٥٢)

وقوله تعالىٰ: "فَالْآنَ بَاشِرُوْهُنَّ وَابْتَغُوْا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ" (٥٣)

قوله تعالى: "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ فأتُوا حرثَكُمْ أنَّى شِئتُمْ" (٥٤) .

وقوله : "أحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُمْ"(٥٥)

وقوله: "فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أنْ يَتَمَاسا" (٥٦)

ومنها أيضا قوله تعالى "وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا" (٥٧) أى لفروجهم (٥٨) وقوله تعالى "أَوْلآ مَسْتُمُ النِّسَاءَ" (٥٩) فكنى بالملاسة عن الجماع اذلا يخلو منها غالبا(٦٠). وقوله تعالى عن المهر "وَكَيْفَ تَأخُذُوْنَهُ وَقَدْ أفْضٰى بَعْضُكُمْ إلىٰ بَعْضٍ" (٦١) فكنى بالإفضاء عن الدخول كماكنى عن الجماع بالسرفى قوله تعالى"وَلكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا"(٦٢) .

ومن قوله تعالى "وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ الخ" (٦٣) فظاهر الآية دال على أن الأرض هى العقارات، والديار وهى المساكن والأموال هى المنقولات. (٦٤)

وقوله"وَأَرْضاً لَّمْ تَطَؤُهَا"(٦٥) يحتمل أن يكون كناية عن فروج النساء ونكاحهن وهذا من جيد الكناية ونادرها.(٦٦)

وقوله فى الكناية عن طالب ذلك حكاية عن يوسف عليه السلام: "هِيَ

رَاوَدَتُنِیْ عَنْ نَّفْسِیْ] (٦٧) .

قال تعالیٰ: "وِإِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا" (٦٨)، أی کنوا عن لفظه ، ولم یوردوه علی صیغته .(٦٩)

وقال تعالی: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِیْ هُوَ فِیْ بَیْتِهَا"(٧٠) کنایة عما تطلب المرأة من الرجل.(٧١)

ومنه قوله تعالی: "اَلْخَبِیْثَاتُ لِلْخَبِیْثِیْنَ" (٧٢) یرید الزناة.(٧٣)

وقوله تعالی:"وَلاَ یَأْتِیْنَ بِبُهْتَانٍ یَفْتَرِیْنَهُ بَیْنَ أَیْدِیْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ" (٧٤) فانه کنایة عن الزنا وقیل أراد طرح الولد علی زوجها من غیره؛ لأن بطنها بین یدیها ورجلیها وقت الحمل (٧٥) .

وهکذا کنی القرآن الکریم عن العملیة الجنسیة "العلاقة بین الرجل والمرأة" بألفاظٍ کریمة هی: السر والحرث، والملامسة، والإفضاء، والرفث، والدخول، وغیرها (٧٦).

ومن ذلک: قوله ﷺ لما جاء ه رجل یشهد بالزنا علی نفسه، فقال له لعلک لا تعرف الزنا، فقال له. والله یا رسول الله لقد غیبت میلی فی مکحلتها کما یغیب الرشاء فی البرّ، فکنی بالمیل عن الذکر، وبالمکحلة عن فرج المرأة .(٧٧)

ومن ذلک: قوله ﷺ لخوات بن جبیر، وقد کان خوات کثیراً ما یرد علی النساء فی مجامعهن فیقول إن معی بعیراً شروداً فمن یفتل له منکن قیداً أقیده به، فکنی بالبعیر عن ذکره فقال له الرسول ﷺ یوماً وقد لقیه یا خوات ما فعل بعیرک الشارد، فقال یا رسول اللهؐ قیده الإسلام، وإنما کنی بالبعیر عن الذکر، لأن اشتداد الغُلمة وعظم الشبق بمنزلة صعوبة الإبل، وشدة معالجتها، وعزة مراسها (٧٨) .

ومن ذلک: ماروى عن عمرو بن العاص، أنه لما زوج ولده عبد الله بن عمر وبن العاص، امرأة فمكثت عنده ثلاث ليال، لم يدن منها، وإنما كان ملتفتاً الى صلاته فدخل عليه عمرو بعد ثلاث فقال لها: كيف ترين بعلک، فقالت: نعم البعلُ هو، إلا أنه لم يغش لنا كنفا، ولا قرب لنا مضجعاً، فقولها "لم يغش لنا كنفا" من الكنايات الغريبة، والكنف هو الستر، والكنف الوعاء، وكلاهما محتمل ههنا (٧٩) .

ومن ذلک: أن إمرأة رفاعة جاء ت إلى الرسول عليه السلام فقالت إن رفاعة طلقنى ثلاثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فما وجدته إلاكهدبة ثوبى هذا تعنى وجدته عنينا فقال عليه السلام أتريدين أن تعودى إلى رفاعة قالت نعم فقال لا حتى تذوقى من عسيلته ويذوق هو من عسيلتک (٨٠).

ومن ذلک:وقد جاء فى الحديث الأمر بالتعبير بالأحسن مكان القبيح كما فى حديث "من سبقه الحدث فى الصلاة فليأخذ بأنفه ويخرج"(٨١)أمر بذلک إرشادًا إلى إيهام سبب أحسن من الحدث؛ وهو الرعاف، وهو أدب حسن من الشرع فى ستر العورة وإخفاء القبيح (٨٢) .

"والعرب تتطير من ذكر البرص، فتكنى عنه بالوضح، ومنه سمى جذيمة الوضاح". ويقول: "ومما يتفاء ل بذكره قولهم للفلاة مفازة؛ لأن القفار فى ركوبها الهلاک فكان حقها أن تسمى مهلكة ولكنهم أحسنوا لفظها تطيراً بها، وعكسوه تفاؤلا،ومن ذلک تسمية اللديغ سليماً والأعور ممتعاً تطيراً من ذكر العور"(٨٣).

ويقول الجرجانى وتقول العرب: فى الكناية عن دخول الإنسان بأهله: بنى فلان على أهله، وأصله أنّ كل من أراد الزفاف بنى على زوجته قبة، فقيل لكل داخل بان (٨٤)

وفی الکنایة عن الختان، یقول الثعالبی: "ویکنی عن الختان بالطهر والتطهیر". ویقول: "ومن لطائف الأطباء کنایتهم عن حشو الأمعاء بالطبیعة وعن البول بالماء، وعن القیء بالتعالج" (۸۵) .

ویقول فی الکنایة عن بعض الصفات الخلقیة والخلقیة، ویکنی عن الأعمی بالمحجوب، وعن البخیل بالمقتصد (۸۶) .

وفی الکنایة عن القتل والموت: وتقول العرب فی الکنایة عن الموت: "استأثر الله به، أسعده الله بجواره، نقله الله إلی دار رضوانه، اختاره الله" (۸۷) .

ومن ذلک: قولهم لحق فلان باللطیف الخبیر، ولعق فلان اصبعه، واستوفی أکله، واصفرت أنامله، ومضی لسبیله ودعی فأجاب، وقضی نحبه، والنحب النذر (۸۸).

واعلم أن العرب کما یکنون عن الموت تطیراً من ذکره، کذلک یکنون عن القتل، فیقولون: "رکب فلان الأغر الأشقر إذا قتل، ویکنی عن قتل الملوک خاصة بالمشعرة، إذ کانوا یکبرون أن یقولوا قتل، فیقولون أشعر من إشعار البدن"(۸۹) .

فمن ذلک: قول أبی الطیب المتنبی فی مدح سیف الدوله :

وشَرُّ ما قَنَصَتْهُ رَاحَتِی قَنَصُ شُهْبُ الْبُزَاةِ سَواءٌ فیه والرَّخَمَ

فکنی بالبزاة عن سیف الدولة ، وبالرخم عن غیره، وأنه یستوی فیه المال هو وغیره.(۹۰)

ومن ذلک: قول الأقیشر الأسدی:

ولقد أروحُ بِمُشْرِفٍ ذی مَیْعَةٍ عَسِرِ الْمَکَرَّةِ ماؤه یَتَفَصَّدُ

مَرِحٍ یَطِیْرُ مِن المَرَاح لُعَابه وُیکاد جلد إهابِهِ یَتَقَدَّدُ

وکان غنیا لارغبة له فی النساء، وکان کثیراً ما یصف ذلک من نفسه، فهذان البیتان

جعلها كناية، فهما كما ترى دالان بحقيقتهما على شيئ، ولمجازهما على غيره (٩١).

٣- **الاعتماد على فطنة المخاطب:** كقوله تعالىٰ: "وَاتَّقُوْا النَّارَ الَّتِىْ وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ"(٩٢) فإنه كناية على ألا تعاندوا عند ظهور المعجزة فتمسكم هذه النار العظيمة(٩٣).

وقوله تعالىٰ: "إِنَّا جَعَلْنَا فِىْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً الخ"(٩٤) فان هذه تسلية للنبى ﷺ والمعنى: لا تظن أنک مقصر فى أنذارهم فإنا نحن المانعون لهم من الإيمان، فقد جعلناهم حطبا للنار، ليقوى التلذاذ المؤمن بالنعيم، كما لا تبين لذة الصحيح الا برؤية المريض (٩٥).

٥- **تحسين اللفظ** كقوله تعالى: "كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُوْن" (٩٦)

ومن ذلک:ما ورد من قول الإعرابية فى حديث أم زرع فى وصف زوجها :"له إبل قليلات المسارح ،كثيرات المبارک، إذا سمعن صوت المزهر ،أيقن عنهن هوالک "وغرض الإعرابية من هذا القول: أن تصف زوجها بالجود والكرم، إلا أنها لم تذكر ذلک بلفظه الصريح، وإنما ذكرته من طريق الكناية، على وجه الإرداف الذى هو لازم له.(٩٧)

فإن العرب كانت عادتها الكناية عن حرائر النساء بالبيض. قال أمرؤ القيس:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل(٩٨)

وكقوله تعالى: "وَثِيَابَکَ فَطَهِّرْ" (٩٩) ومنه أيضا قول عنترة :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم(١٠٠)

٦-**القصد إلى البلاغة** كقوله تعالى:"أَوَ مَنْ يُّنَشَّأُ فِىْ الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْنٍ" (١٠١) فإنه سبحانه كنى عن النساء بأنهن ينشأن فى الترف والتزين

والتشاغل عن النظر في الأمور، ودقيق المعانى. ولو أتى بلفظ النساء لم يشعر بذلک، والمراد نفى الأنوثة عن الملائكة، وكونهم بنات الله (۱۰۲).

ويقال: أسأل البساط، وأسأل الحصير، وأسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على "وَاسْأَلِ الْقَرِيَةَ" (۱۰۳).

ومن ذلک: ما روى عن رسول اللهﷺ أنه لما نزل قريبا من بدر ، ركب هو وأبوبكر الصديق رضى الله عنه حتىٰ وقفا على شيخ من العرب ، يقال له :سفيان فسألهٗ عن قريش وعن محمدﷺ وأصحابه وما بلغه عنهم، فقال:لاأخبركما حتى تخبرانى ممن أنتما؟ فقال لهﷺ: إذا أخبرتنا، أخبرناک فأخبرالشيخ حسبما بلغه خبرهم، فلما فرغ قال: ممن أنتما؟ فقالﷺ: "نحن من ماء " ، ثم انصرف عنه.فوقف الرجل يكلم نفسه، ويقول:من ماء ! أمن ماء العراق؟ فقد أوهمه النبىﷺ بأنه من العراق، وكان العراق يسمى :ماء لكثرة مياهه؛ وإنما أراد النبىﷺ أنه خلق من نطفة ماء (۱۰۴)؛ كما قال الله تعالى "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ"(۱۰۵)فكنى للشيخ بذلک ،ليخفى عليه أمرهما.(۱۰۶)

۷- **قصد المبالغة فى التشنيع** كقوله تعالى حكاية عن اليهود:"وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللهِ مَغْلُوْلَةٌغُلَّتْ أَيْدِيْهِمْ وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوْطَتَانِ" (۱۰۷) كناية عن كرمه، وثنى اليد وإن أفردت فى أول الآية: ليكون أبلغ فى السخاء والجود(۱۰۸).

وأما قوله تعالى:"غُلَّتْ أَيْدِيْهِمْ"(۱۰۹) فيحمل على المجاز على وجه الدعاء والمطابقة للفظ، ولهذا قيل إنهم أبخل خلق الله. والحقيقة أنهم تغل أيديهم فى الدنيا بالإسار. وفى الآخرة بالعذاب وأغلال النار(۱۱۰).

قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" (۱۱۱) فقد نفى المثلية عن المثل، فانتفت بالتبع

عن الله، وهذا طريق أبلغ من النفى المباشر، لأنه كما يقولون: كدعوى الشئ ببينة.(١١٢)

وقوله تعالىٰ "إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ"(١١٣) كنى بنفى قبول التوبة عن الموت على الكفر؛ لأنه يرادفه(١١٤).

ومنه قوله تعالىٰ فى جواب قوم هود "إِنَا لَنَرَاكَ فِيْ سَفَاهَةٍ"(١١٥) "قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ وَلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِنْ رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ" (١١٦) فكنى عن تكذيبهم بأحسن (١١٧).

ومن ذلك قولهم: "لبس له جلد النمر"،كناية عن العداوة.وقد يقاس على هذا أن يقال: "لبس له جلد الأسد" و"لبس له جلد الذئب"و"لبس له جلد الأرقم"؛لأن هذا كله مثل قولهم:"لبس له جلد النمر": إذا العداوة محتملة فى الجميع.(١١٨)

ومن ذلك ما ورد فى أمثال العرب ؛ كقولهم "إياك وعقيلة الملح". وذاك كناية وأن المرأة الحسناء، فى منبت السوء؛ فإن عقيلة الملح هى اللؤلؤة،وتكون فى البحر،فهى حسنة، وموضعها ملح.(١١٩)

٨- **التنبيه عن على مصيره** كقوله تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِيْ لَهَبٍ"(١٢٠) وكقوله تعالى: "حَمَّالَةَ الْحَطَبِ" أى نمامة ومصيرها إلى أن تكون حطبا لجهنم (١٢١) .

ومنه قوله تعالى: "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُوْلٍ" (١٢٢) كنى به عن مصيرهم إلى العذرة، فإن الورق إذا أكل انتهى حاله إلى ذلك (١٢٣).

٩- **قصد الاختصار**: وهو الكتابة عن أفعال متعددة بلفظ "فعل" كقوله تعالى: "لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ"(١٢٤) "وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهِ"(١٢٥) "فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا" (١٢٦) .

١٠- أن يعمد القرآن الى جملة ورد معناها على خلاف الظاهر، فيأخذ الخلاصة منها من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة أو المجاز، فيعبر بها عن المقصود. كقوله

تعالی: "وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (۱۲۷) كناية عن عظمته.(۱۲۸)

الخلاصة

إن لكل قوم إعجاز فی لغتهم فيدلون بلفظ قليل على معنى كثير، ولكن العرب أقدر على ذلک من سواهم، لأن لغتهم تساعدهم عليه وقد تعودوه وألفوه، ومن هذا القبيل استعمال المجاز والكناية وسائر أساليب البديع .

والعرب تعبر عن الأفعال التی تستر عن العيون وتتأذى منها النفوس بألفاظٍ تدل عليها غير موضوعة لها، تنزها عن إيرادها على جهتها وتحرزا عما وضع لأجلها إذ الحاجة إلى ستر أقوالهم كالحاجة إلى ستر أفعالهم فيتحرزون عن التصريح بالتعريض فيكنون عن لفظه، إكراماً لأنفسهم عن التلفظ به.

فيعدل المتكلم فی كلام إلىٰ الكناية ويحترز عن ذكر الألفاظ القبيحة، وهی مطلوبة مستحبة ليس فی العربية فحسب بل فی معظم اللغات، لأن كلمات هذا المجال مفضوحة ينفر منها الناس .

والصور البلاغية عند العرب ترجع إلى مصدرها الثرى وأصلها العربی، وأن هذه البلاغة فی فطرة اللغة وتكوينها.

☆☆☆☆

الهوامش

(١) دكتور محمود فهمى حجازى، علم اللغة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .ص ٩

(٢) تاليف الدكتور حفنى محمد شرف،إعجاز القرآن البيانى بين النظريه و التطبيق، يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الجمهورية العربية المتحدة، الكتاب الرابع ١٩٧٠ء،ص ٢٩

(٣) إعجاز القرآن البيانى بين النظريه و التطبيق ، ص ٣٠ .

(٤) محمود مصطفى، الأدب العربى وتاريخه، الطبعة الثانية ، مطبعة مصادر التراث العربى ص ١/٢٢ .

(٥) ابى منصور الثعالبى،كتاب الكناية والتعريض، ص ٣ دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعةالاولى ، ١٤٠٥ه-١٩٨٤م، .

(٦) أبى العباس الجرجانى،المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، دارالكتب العلمية بيروت،لبنان ص ٥،٦ .

(٧) ابن أبى الأصبع المصرى حنفى محمد شرف ،بديع القرآن ، الطبعة الاولى ١٩٥٧م، مكتبةا لنهضة مصر، ص ٥٣ .

(٨) ألمنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، ٥-٦ .

(٩) عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص،اللغة، فندريس، ص ٢٨٠ .

(١٠) ابى منصور الثعالبى،كتاب الكناية والتعريض ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعةالاولى، ١٤٠٥ه-١٩٨٤م .ص ٧١ .

(١١) البيهقى،السنن الكبرٰى، نشر السنة،ملتان پاكستان ١٠/١٩٩

(۱۲) أبی بکر بن الحسن بن درید،الملاحن ، تصحیح وتعلیق إبراهیم الطفیش، بیروت، دار الکتب العلمیة الطبعة الأولی
۱۴۰۷ھ-۱۹۸۷م.الملاحن ص ۱۵ .

(۱۳) الکنایة والتعریض ص ۳ .

(۱۴) دکتور إبراهیم أنیس،دلالة الألفاظ، مکتبة الأنجلو المصریة ۱۹۸۰م. ص ۱۴۲ .

(۱۵) ابی منصورعبد الملک الثعالبی ،فقه اللغة وسر العربیة،دار المعرفة بیروت ص ۳۶۷ .

(۱۶) فقه اللغة وسرالعربیة للثعالبی ص ۲۱۰

(۱۷) دلالة الالفاظ ص ۱۴۴ .

(۱۸) فقه اللغة، ص۳۶۷

(۱۹) دلالة الألفاظ، ص ۱۴۲ .

(۲۰) المنتخب من کنایات الأدباء وإرشادات البلغاء، ص ۴،۵ .

(۲۱) د.علی عبد الواحد وافی،اللغة والمجتمع ، شرکات مکتبات عکاظ ،المملکة العربیة السعودیةالطبعةالرابعة، ۱۹۸۳م، ص ۵۵ .

(۲۲) أبی العباس محمد بن یزید المعروف بالمبرد،الکامل فی اللغة والأدب ،دارالکتب العلمیةبیروت۱۹۹۶م

(۲۳) إعجاز القرآن البیانی بین النظریه و التطبیق ، ص ۳۴۷ .

(۲۴) سورة أعراف -۱۸۹ ،بدر الدین محمد بن عبد الله الزرکشی، البرهان فی علوم القرآن ، دار احیاء الکتب العربیة عیسی
البابی الحلبی وشرکاه الطبعة الاولی ۱۹۵۷م، ص ۳۰۱/۲ .

(۲۵) محمود بن عمرالزمخشری ،الکشاف ،مطبعة الاستقامة بالقاهرة ۱۹۶۵م۱۸۶/۲

(۲۶) سورة ص - ۲۳.

(۲۷) الکشاف للزمخشری، ۸۴/۴

(۲۸) سورة النساء – ۴۳ .

(۲۹) بدر الدین محمد بن عبد الله الزرکشی ،البرهان فی علوم القرآن ، دار إحیاء الکتب العربیة عیسی البابی الحلبی وشرکاه الطبعة الاولی۱۹۵۷م،۲/۳۰۵

(۳۰) الکشاف للزمخشری۲/۱۸۶

(۳۱) سورة انفال – ۱۵ .

(۳۲) البرهان ۲/۳۰۲.

(۳۳) سورة المائدة – ۷۵ ، البرهان ۲/۳۰۴.

(۳۴) الکشاف ۱/۶۶۵.

(۳۵) سورة البقرة:۱۸۷

(۳۶) الکشاف ۱/۲۳۲.

(۳۷) الشریف الرضی ،تلخیص البیان فی مجازات القرآن ،دار إحیاء الکتب العربیة، القاهرة،۱۹۵۵ ص۱۲۰

(۳۸) سورة البقرة:۱۸۷

(۳۹) الشریف الرضی ،الصحیح البخاری ،الشریف الرضی ،ص۹۲۹ ،دارالسلام للنشر والتوزیع الریاض،الطبعة الاولی ۱۹۹۷ .

مسلم بن حجاج،الصحیح المسلم،ص۴۴۴،دارالسلام،اشعث بن سلیمان، أبو داود شریف،ص۳۴۲،دارالسلام.

(۴۰) البیهقی،السنن الکبریٰ ، نشر السنة ملتان باکستان ۱۰/۲۲۷. یحیی بن حمزه بن علی بن إبراهیم،کتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ،مطبعة المقتطف مصر سنة ۱۹۱۴م، /۱۷۰۴،

(۴۱) الکنایة والتعریض ص ۱۷ .

(۴۲) الکنایة والتعریض ص ۱۷ .

(۴۳) مولانا محمد إعزاز علی،نفحة العرب ، مکتبة إمدادیة ملتان ص ۸۶ .

(۴۴) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، ص ۱۰ .

(۴۵) سورة الفرقان – ۷۲ .

(۴۶) البرهان ۳۱۳/۲.

(۴۷) سورة البقرة – ۲۳۵

(۴۸) البرهان ۳۰۳/۲.

(۴۹) البرهان ۳۰۳/۲.

(۵۰) الكناية والتعريض ص ۵۰ .

(۵۱) سورة اعراف – ۱۸۹ .

(۵۲) سورة البقرة – ۱۸۷ ، البرهان ۳۰۴/۲.

(۵۳) سورة البقرة – ۱۸۷ .

(۵۴) سورة البقرة – ۲۲۳، البرهان ۳۰۴/۲

(۵۵) سورة البقرة – ۱۸۷ .

(۵۶) سورة المجادلة – ۳.

(۵۷) سورة فصلت – ۲۲، البرهان ۳۰۳/۲.

(۵۸) البرهان ۳۰۵/۲.

(۵۹) سورة النساء –۴۳.

(۶۰) البرهان ۳۰۳/۲.

(۶۱) سورة النساء – ۲۱.

(۶۲) سورة البقرة – ۲۳۵.

(۶۳) سورة الاحزاب– ۲۷

(۶۴) البرهان ۳۱۰/۲.

(۶۵) الاحزاب . ۲۷

(۶۶) تلخيص البيان فی مجازات القرآن ،ص۱۲۰

(٦٧) سورة يوسف – ٢٦.

(٦٨) سورة فرقان – ٧٣.

(٦٩) البرهان ٣٠٣/٢.

(٧٠) سورة يوسف – ٢٣.

(٧١) البرهان ٣٠٤/٢.

(٧٢) سورة نور – ٢٦.

(٧٣) البرهان ٣٠٦/٢.

(٧٤) سورة ممتحنة – ١٢.

(٧٥) البرهان ٣٠٦/٢.

(٧٦) دلالة الألفاظ ص ١٤٢.

(٧٧) سنن أبي داؤد، ص ٦٢٣،امام احمد بن حنبل ،مسند احمد ،مكتبة الميمنة ٢٣٨/١.

(٧٨) كتاب الطراز ٤٠٨/١.

(٧٩) كتاب الطراز ٤١٥/١.

(٨٠) الصحيح البخارى ، نور محمد أصح المطابع كارخانة تجارت كتب آرام باغ كراچى، الطبعة الأولى ١٩٣٨ء ٧٩٢/٢.

(٨١) على بن عمر الدارقطنى،التعليق المغنى على السنن الدار قطنى ،نشر السنة پاكستان ١٦٥/١

(٨٢) البرهان ٣٠٦/٢.

(٨٣) الكناية والتعريض ص ٧٠.

(٨٤) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ص٢٣.

(٨٥) الكناية والتعريض ص٢٤.

(٨٦) الكناية والتعريض ص ٤٦، ٤٧.

(۸۷) الكناية والتعريض ص ٦٢.

(۸۸) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ص ٦٤.

(۸۹) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ص ٦٧، ٦٩.

(۹۰) كتاب الطراز ۱/ ۴۱۸.

(۹۱) كتاب الطراز ۱/ ۴۱۸.

(۹۲) سورة البقرة – ۲۴.

(۹۳) إعجاز القرآن البيانى بين النظرية و التطبيق ، ص ۳۴۹ ، البرهان ۳۰۲/۲.

(۹۴) سورة يٰسين – ۸.

(۹۵) إعجاز القرآن البيانى بين النظريةو التطبيق ، ص ۳۴۹ ، البرهان ۳۰۲/۲.

(۹۶) سورة الصافات – ۴۶.

(۹۷) الصحيح البخارى:،دارالسلام ص۱۱۲۵ .كتاب الطراز: ۴۳۲/۱

(۹۸) أبو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى، شرح المعلقات العشر ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ۱۹۷۹ .

(۹۹) سورة مدثر – ۴.

(۱۰۰) شرح المعلقات العشر الزوزنى ص ۳۵۰، البرهان ۳۰۷/۲.

(۱۰۱) سورة زخرف – ۱۸.

(۱۰۲) البرهان۳۰۸/۲.

(۱۰۳) سورة مائدة – ٦۴.

(۱۰۴) ابو الفرج الأصفهانى ،الأغانى ، مكتبة دار صادر بيروت ۳۰۵/۱

(۱۰۵) سورة الطارق۔۵

(۱۰۶) ابى محمد عبدالملک بن هشام،سيرة النبى ﷺ ، دارالفكر،۴۵۲۲/

(۱۰۷) إعجاز القرآن البيانى بين النظرية و التطبيق ، ص ۳۴۹ ، البرهان ۳۰۸/۲.

(۱۰۸) البرهان۳۰۸/۲.

(۱۰۹) المائده .۶۴

(۱۱۰) عبد الرحمن جلال الدین السیوطی ،المزهر فی علوم اللغة وأنواعها ،شرح وضبط محمد أبو الفضل وغیره، دار الفکر، ۱/۳۶۴.

(۱۱۱) سورة شوریٰ – ۱۰.

(۱۱۲) البرهان۲/۳۰۵.

(۱۱۳) سورة آل عمران –۹۰.

(۱۱۴) البرهان۲/۳۰۳.

(۱۱۵) سورة اعراف – ۶۶.

(۱۱۶) سورة اعراف – ۶۷.

(۱۱۷) البرهان۲/۳۰۵.

(۱۱۸) ابو القاسم جارالله الزمخشری، المستقصی فی امثال العرب، دارالکتب العلمیة بیروت،الطبعة الثانیة۱۹۷۷، ۲/۲۷۸

(۱۱۹) المستقصی فی امثال العرب، ۱/۴۵۱

(۱۲۰) سورة اللهب. ۱

(۱۲۱) فاضل شاکر احمد و فرج توفیق الولید،المنتقیٰ فی علوم القرآن، مطبعة جامعة بغداد ۱۹۷۹م، ص ۲۵۱.

(۱۲۲) سورة فیل – ۵.

(۱۲۳) البرهان ۲/۳۰۸.

(۱۲۴) سورة مائدة – ۷۹.

(۱۲۵) سورة النساء – ۶۶.

(۱۲۶) سورة البقرة – ۲۴.

(۱۲۷) سورة الزمر – ۶۶.

(۱۲۸) البرهان ۲/۳۰۹.

المصادر والمراجع

(۱) القرآن الكريم

(۲) دكتور إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية ۱۹۸۰م.

(۳) ابن أبى الأصبع المصرى حنفى محمد شرف ،بديع القرآن، الطبعة الأولى ۱۹۵۷م،
مكتبة النهضة مصر .

(۴) ابن فارس،مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابى الحلبى وأولاده، مصر الطبعة الثالثة ۱۳۹۱ه.

(۵) أبو بكر بن الحسن بن دريد،الملاحن، تصحيح وتعليق إبراهيم الطفيش، بيروت، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ۱۴۰۷ه-۱۹۸۷م.

(۶) ابوداؤد سليمان بن الأشعث ،سنن أبى داؤد، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض

(۷) أبو العباس الجرجانى،المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، دارالكتب، العلمية بيروت،لبنان

(۸) أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد،الكامل فى اللغة والادب، دارالكتب العلميةبيروت۱۹۹۶م

(۹) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزنى،شرح المعلقات العشر، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ۱۹۷۹ .

(۱۰) ابو منصور محمد بن أحمد الأزهرى،تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة ۱۳۸۴ه.

(۱۱) ابومنصور الثعالبى،فقه اللغة وسر العربية،تحقيق مصطفى السقا وشركاه ۱۹۷۲م

(۱۲) أبو منصور الثعالبی،کتاب الکنایة والتعریض، دار الکتب العلمیة، بیروت لبنان، الطبعةالاولی، ۱۴۰۵ھ-۱۹۸۴م.

(۱۳) ابو محمد عبدالملک بن هشام،سیرة النبی ﷺ ، دارالفکربیروت

(۱۴) أبو الفرج الأصفهانی، الأغانی ، مکتبة دار صادر بیروت

(۱۵) أبو القاسم جارالله الزمخشری،المستقصی فی أمثال العرب، دارالکتب العلمیة،بیروت،الطبعةالثانیة۱۹۷۷

(۱۶) بدر الدین محمد بن عبد الله الزرکشی،البرهان فی علوم القرآن، ، دار إحیاء الکتب العربیة عیسی البابی الحلبی وشرکاه الطبعة الاولی۱۹۵۷م

(۱۷) البیهقی،السنن الکبریٰ ، نشر السنة ملتان باکستان

(۱۸) جار الله الزمخشری، أساس البلاغة، دار صادر، بیروت ۱۳۹۹ھ.

(۱۹) الدکتور حفنی محمد شرف، إعجاز القرآن البیانی بین النظریه و التطبیق ، یصدرها المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة الجمهوریة العربیة المتحدة، الکتاب، الرابع ۱۹۷۰ء.

(۲۰) ستیفن أولمان، دور الکلمة فی اللغة، ترجمة د.کمال محمد بشر، مکتبة الشباب ۱۹۹۲م.

(۲۱) شیخ أحمد المعروف به ملاجیون، نور الأنور ، مکتبة رحمانیة اردو بازارلاهور.

(۲۲) عبد الحمید الدواخلی ومحمد القصاص،اللغة، فندریس، .

(۲۳) عبد الرحمن جلال الدین السیوطی،المزهر فی علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد أبو الفضل وغیره، دار الفکربیروت.

(۲۴) د.علی عبد الواحد وافی،اللغة والمجتمع ، شرکات مکتبات عکاظ الطبعة الرابعة، المملکة العربیة السعودیة ۱۴۰۳ھ-۱۹۸۳م .

(۲۵) د.کریم زکی حسام الدین، المحظورات اللغویة، مکتبة الأنجلو المصریة ، ۱۹۸۵م.

(۲۶) محمد إبراهيم ، أحمد نصر الله،غريب القرآن فی شعر العرب، مؤسسة الكتب الثقافة بيروت الطبعة الاولى ۱۹۹۳م، ۱۴۱۳ھ .

(۲۷) محمد إعزاز على،نفحة العرب، مكتبة إمدادية ملتان .

(۲۸) محمد بن إسماعيل البخارى ،الجامع الصحيح البخارى، نور محمد أصح المطابع كارخانه تجارت كتب آرام باغ كراتشى، الطبعة الأولى ۱۹۳۸ء.

(۲۹) محمد بن اسماعيل، الصحيح البخارى، دارالسلام للنشر والتوزيع الرياض،الطبعة الاولى ۱۹۹۷ .

(۳۰) دكتور محمود فهمى حجازى،علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

(۳۱) محمود بن عمرالزمخشرى ،الكشاف، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ۱۹۶۵م

(۳۲) محمود مصطفى،الأدب العربى وتاريخه، الطبعة الثانية ، مطبعة مصادر التراث العربى .

(۳۳) مسلم بن حجاج، الصحيح المسلم،دارالسلام الرياض.

(۳۴) فاضل شاكر أحمد و فرج توفيق الوليد،المنتقىٰ فی علوم القرآن، مطبعة جامعة بغداد ۱۹۷۹م.

(۳۵) إمام يحيى بن حمزه بن على بن إبراهيم،كتاب الطراز المتضمن ،اسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، مطبعة المقتطف مصر سنة ۱۹۱۴م.